

## دلائل الامامة

[ 121 ] وبكم رحى الاسلام، ودر حلب البلاد، وخضعت بغوة الشرك، وهدأت روعة الهرج، وخبث نار الحرب، واستوسق (1) نظام الدين، فأنى جرتم بعد البيان، ونكصتم بعد الاقدام، عن قوم \* (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) \* (2). ألا أرى وإني أن [ قد ] أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتم (3) عن الدين ومجتم (4) الذي استوعيتم، ودسعتم (5) ما استرعيتم، ألا و \* (إن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فإن إني لغنى حميد \* ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا إني جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) \* (6). ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثة الصدر، ومعدرة الحجة، فدونكم فاحتقبوها (7) دبرة الظهر (8)، ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الابد، موصولة بنار إني الموقدة، التي تطلع على الافئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عمد ممددة. فبعين إني ما تفعلون، \* (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) \* (9)، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنا عاملون، وأنتظروا إنا منتظرون، \* (وسيعلم \_\_\_\_\_ (1) استوسق الامر: انتظم " المعجم الوسيط - وسق - 2: 1032 ". (2) التوبة 9: 12. (3) عاج عن الامر: انصرف " المعجم الوسيط - عوج - 2: 634 ". (4) مجتم: رميتم " لسان العرب - مجج - 2: 361. (5) الدسع: القئ " لسان العرب - دسع - 8: 84 ". (6) إبراهيم 14: 8 و 9. (7) احتقب الشيء: أردفه أو ادخره. " المعجم الوسيط - حقب - 1: 187 ". (8) الدبرة: القرحة والجرح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير " لسان العرب - دبر - 4: 273 ". (9) الشعراء 26: 227. وما قبلها تضمين من سورة الهمزة 104: 6 - 9. \_\_\_\_\_